

قصيدة بعنوان : " ذم المعترضين على الله سبحانه" ، نظم : "شاكر بن محمد العصـيمي" وبها "أجاز جميع المسـلمين" ، و "اجازة عامة" ، وكتب في يوم الجمعــه ٨ شعبـان ١٤٤٦ ، والحمـــد لـلـه الذي بنعـــمتـه تتـــم الصالحـات

١ لـو فَـقـدت او حُـرمـت او نُـكـبـت ... او سُلبت وضَـيـــعـت او خـــســـــرت

٢ او كُســـــــرت وعـجـزت ولا حـلـول ... او غُـلـبـت بـعـد مـا كـنـت صــبِرت

٣ او حــزنــت واصررت مــخــطــئـا ... ظـنـاً مـنـك اذا حـزنـت ظـفـرت

٤ وعـارضـــت كـل امـر مـن الـلـه لـه ... وجـل جـنـاب الـلـه عـمـا اعـترضـــت

٥ او قـاومـت ثـم جـاهـدت مـحـاولا ... ثم اسـتبسـلـت وكافحت و ماقدرت

٦ ثـم اعـدت الـمـقـاومـة يـا واهـماً ... وظننت غير الحق انك قد حصـــــرت

٧ وادبـرت عـن الـرضـــا عـن الـلـه لـه ... وكـفـرت كـل احســـانـاتـه ابـتـدرت

٨ او بعضــهـا وبـالإعراض كـنـت غـافـلا ... وان اســتقســمـوك بـالأيمان نكلت[١]

٩ واجتهدت صـامداً ثم اصبت بالفشل ... ثـم اعـدت واعـتـديـت ثـم فشـــلـت

١٠ ومـا اقـبـلـت عـلى الـلـه مـتـعـلـما ... وكـان الـلـه يـبرك لـكـنـك جـهـلـت

١١ يـا صـــغـيـراً تـظـن انـك قـد كـبرت ... وأسـاءت ولـلـنـذارات مـا اعـتـبرت

١٢ وجعلت الاحاســيس منـك وقـائـعاً ... فعـدمـك علمـك لا يـصــيره مـا ظنـنـت

١٣ وجعلـت من ســواد خيالاتك حقائقا ... فـوقـعـت فـي شر كـنـت مـنـه فررت

١٤ وجعلت من الوســاوس ما تقطع به ... تتقرب للشــيطان بهذا وله افتقرت

١٥ اما قال الله الم اعهد اليكم يا بني ... ادم الا تعبدوا الشــيطان فما ادكرت

١٦ وشردت عـن الـلـه شرود الـبـعـير[٢] ... وادعيت وزعمت له كنت اسـتمعت

١٧ وان حوكمت الى الله بالتســليم له ... فزعـت وانتقيـت من الـدين فـاتجرت

[١] النكول النكوص على الأعقاب وقال ابن فارس في مقاييسه الامتناع.

[٢] مقتبس من حديث صحيح.

١٨ قلتَ امنت بالله طوعا فإذ بك ... لما دعوتك للتسليم لحكمه كفرت

١٩ وان يكن لك الحق اتيت مذعناً ... وان يكن عليك الحق نكَصت وتنكرت

٢٠ افي قلبك مرض ام ارتبت خائفاً ... ان يجور عليك ، سبحانه عما مكرت

٢١ ام اعتقدت ان يحيف عليك ظالما ... ام اكننتها في صدرك سرا وما جهرت

٢٢ ام ظننت انه سبحانه ليس على ... كل شي قدير ولهذا انت نفرت

٢٣ ام لا تبالي برضوانه إذا سخط ... او ينزل عليك عذابه لما ضمرت

٢٤ وترى خصيمك بعينٍ للميزان باخسة ... وعن كل ما احسن اليك له هدرت

٢٥ ولهوت او حتى شربت ثم اكلت ... او اكلت ثم شربت وما شكرت

٢٦ وان لاطفوك الاخيار زجرتهم ... وان واعدوك الصالحين احتقنت

٢٧ وان طالبوك بالتواضع عاملتهم ... بكل سفيهة كالمطلقة لهم بنت[3]

٢٨ وان نصحك الاحباب ، شطحا كرهتهم ... واستكبرت ومكرت بهم خنت

٢٩ وعزمت اختيار مايضرك متعاميا ... وان بينوا لك كل البيانات ما استبنت

٣٠ وعند المسير او الرواح او اي حال ... او الغدو والعشي او ارتهنت

٣١ او الإقامة على العصيان دائما ... او العكوف على الشقاء وقد كنت

٣٢ او اتهمت الاقربين زورا كاذبا ... وتمثلت دور المجانين وافتتنت

٣٣ بلا بينة من الله ، او عفوت جانحا ... ثم طعنت في ظهر من منه استدنت

٣٤ وسواء وافقتك المقادير واحببتها ... او خالفتك بما يسؤوك ظننت

٣٥ وسواء عليك أُنذرت ام كان ضدها ... لا تؤمن ولدودُ الخصام هل جننت

٣٦ يا ناطح الجبال الصم عدو نفسه ... ادميت رأسك كسرا وجرحا امتهنت

٣٧ يا عاثرا في كل خطوة متخبطا ... يا سجين الأوهام وبها اقترنت

٣٨ يا جسيما غير مستقرا في الوفاء ... يا تفاعلا غير متزن كيف انجررت

٣٩ او يا جاهلا بمصالحه ظلمت نفسك ... وأسأت استخدام عقلك واحتقرت

٤٠ ستجتاز هذه الحياةِ يوما كما ... اجتازها كل أحدْ مهما اغتررت

---

٣ من بينونة الطلاق .

٤١ ستجتاز الســراء والضــراء يوما كلها		شــئـت ام ابيـت وأســـات ام بررت

٤٢ فَـاختر الرّضَــا عن الله تعـالى عليك		يهن عَليـكَ صـعـب العبُوْر ان عبرت

٤٣ واختر الرضــا عن المقـادير لا تعترض		خـيرا وشرا ان رضـــيـت او قـُهـرت

٤٤ وطب نفســا بأحكـام الله مُســلّما		قـولا واعـتـقـادا غضــبـت ام سررت

٤٥ وبالعمل ، وراقب احوالك معه دقها		و جلها تنل أضــعـاف أجر ما صــبرت

٤٦ ثم الحـمـد للـه والشــكر يعم دائما		لـلـه الـعـظـيـم ربـنـا ان بصــــــرت

٤٧ واقصــده وحيث ما كنت ول وجهكا		وتـب الـيـه واســتـقـم كـما امـرت

"تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ومنه وجوده وكرمه"